

لسان العرب

(ضفر) الضَّفْرُ والضَّفِيرَةُ شعير يُجَشُّ ثم يُبَدَلُ وتُعْلَفُهُ الإِبِلُ وقد
ضَفَرْتُ البعيرَ أَضْفِرُهُ ضَفْرًا فاضْطَفَرَ وقيل الضَّفْرُ أَنْ تُلَاقِمَهُ لِقْمًا
كبارًا وقيل هو أَنْ تُكْرِهَهُ عَلَى اللَّقْمِ وكل واحدة من اللَّقْمِ ضَفِيرَةٌ ومنه حديث
النبي A أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثَمُودٍ فَقَالَ مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلَا يَضْفِرُهُ بِعَيْرِهِ
أَيُّ يُلَاقِمُهُ إِيَّاهُ وَفِي حَدِيثِ الرَّؤُوفِ يَا ضَفْرُ وَنَهَى فِي أَحَدِهِمْ أَيُّ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ مِنْ
ضَفَرْتِ البعيرِ إِذَا عْلَفْتَهُ الضَّفَائِرَ وَهِيَ اللَّقْمُ الكِبَارُ وَقَالَ لِعَلِي كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَلا
إِنَّ قَوْمًا يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يَحْبُونَكَ يَضْفِرُونَ الإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْغَطُونَهُ قَالَهَا ثَلَاثًا مَعْنَاهُ
يُلَاقِمُونَهُ ثُمَّ يَتْرَكُونَهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ وَفِي بَعْضِ الحَدِيثِ أَوْ تَرَّ بِسَبْعِ أَوْ تَسَعِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى
سُمِعَ ضَفِيرُهُ إِذَا كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ الغَطِيطُ وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ وَضَفِيرُهُ بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ
وَالرَّاءِ وَالضَّفِيرُ بِالشَّفْتَيْنِ يَكُونُ وَضَفَرْتُ الفرسَ اللجَامَ إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِي فِيهِ قَالَ
الخطابي الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالغَطِيطِ وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ
النَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ وَضَفَرَهُ بِرِجْلِهِ وَيَدُهُ ضَرَبَهُ وَالضَّفْرُ الجَمَاعُ وَضَفَرَهَا أَكْثَرَ
لَهَا مِنَ الجَمَاعِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَقَالَ الأَعْرَابِيُّ مَا زَلَّتْ أَضْفِرُهَا أَيُّ أَنْ نِيكُهَا إِلى أَنْ
سَطَعَ الفُرْقَانُ أَيُّ السَّحَرِ أَبُو زَيْدِ الضَّفْرُ وَالأَفْرُ العَدْوُ يُقَالُ ضَفَرْتُ
يَضْفِرُ وَأَفَرْتُ يَا فِرُّ وَقَالَ غَيْرُهُ أَفَرْتُ وَضَفَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي الحَدِيثِ مَا عَلَى
الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرُ الدُّنْيَا
إِلَّا القَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فِيهِ قَتِيلٌ مَرَّةً أُخْرَى المَضَافِرَةُ
المَعَاوِدَةُ وَالمَلَابِسَةُ أَيُّ لَا يَحِبُّ مُعَاوِدَةَ الدُّنْيَا وَالمَلَابِسَتُهَا إِلاَّ الشَّهِيدُ قَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّفْرِ وَهُوَ الطَّافِرُ وَالمُؤْتَوِّبُ فِي العَدْوِ أَيُّ لَا يَطْمَحُ
إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُرُ إِلَى العُودِ إِلَيْهَا إِلاَّ هُوَ وَذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ وَقَالَ
المُضَافِرَةُ بِالصَّادِ وَالرَّاءِ التَّأَلُّبُ وَقَدْ تَضَافَرَ القَوْمُ وَتَطَافَرُوا إِذَا
تَأَلَّبُوا وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَمْ يَقِيدهُ لَكِنَّهُ جَعَلَ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الضَّفْرِ وَهُوَ الطَّافِرُ
وَالقَفْرُ وَذَلِكَ بِالزَّيِّ قَالَ وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالمُضَافِرَةُ بِالصَّادِ وَالمُضَافِرَةُ بِالصَّادِ
وَالضَّفْرُ السَّعْيُ وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا قَالَ وَالأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ
بِالزَّيِّ وَمِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَفَرْتَ بَيْنَ الصَّافَا وَالمَرُوءَةِ أَيُّ هَرُوءًا مِنْ
الضَّفْرِ القَفْرُ وَالمُضَافِرَةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الخَوَارِجِ لَمَّا قَتَلَ ذُو الثُّؤَدِ يَسَّةَ ضَفَرَاتٍ أَصْحَابُ
عَلِيِّ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَيُّ قَفَرُوا فَرِحًا بِقَتْلِهِ وَالمُضَفْرُ التَّلَاقِيمُ وَالمُضَفْرُ الدَّفْعُ

والضَّفْزُ القَفْزُ وفي الحديث عن عليّ رضوان الله عليه أنه قال ملعونٌ كلُّ ضَفَّازٍ
معناه زَمَّامٌ مشتق من الضَّفْز وهو شعير يُجَشُّ لِيُعْلَفَهُ البعيرُ وقيل للزَمَّامِ
ضَفَّازٌ لأنه يُزَوِّرُ القول كما يُهَيِّئُ هذا الشعير لعَلْفِ الإبل ولذلك قيل للنمامِ
قَتَّاتٌ من قولهم دُهْنٌ مُقَتَّتٌ أَي مُطَيَّبٌ بالرياحين